

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَرِيعُ : النِّاقَةُ الَّتِي بَرَّهَا خُرَاعٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ
فِي سَقَطٍ مَيِّتًا وَلَمْ يَخُصَّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بِهِ بَعِيرًا وَلَا غَيْرَهُ إِذْ نَسَمَا
قَالَ : الخُرَاعُ : أَنْ يَكُونُ صَحِيحًا فَيَقَعُ مَيِّتًا .

والخَرِيعُ : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ . قال الجَوْهَرِيُّ : وَأَنزَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ

أَوْ هِيَ الَّتِي تَتَثَنَّى لِيِنَاً وَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ الَّتِي نَقَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ إِلَّا أَنْ قَوْلَ الرَّاجِزِ يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأوَّلَ :
" إِذَا الخَرِيعُ العَنَقَفِيرُ الحُذْمَةُ .

" يَوُرُّهَا فَحَلُّ شَدِيدٌ الصُّمَمَةُ وَكَذَا قَوْلُ كَثِيرٍ الَّتِي ذَكَرَهُ فِي
المُسْتَدْرَكَاتِ الخَرِيعَةُ والخِرْوَعُ كَسَفِينَةٍ وَصَبُورٍ وَهَاتَانِ عَنِ ابْنِ عِبَادٍ
والخِرْوَعُ كدِرْهَمٍ : نَبَتْ مَعْرُوفٌ لَا يَرَعَى . قال الجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ

يَجِيءَ عَلَى هَذَا الوَزْنِ إِلَّا حَرْفَانِ : خِرْوَعٌ وَعِتْوَدٌ وَهُوَ اسْمٌ وَادٍ .
قُلْتُ : وَزَيْدٌ : ذِرْوَدٌ : اسْمٌ جَدِيلٍ وَعِتْوَرٌ : اسْمٌ وَادٍ وَلَيْسَ

بَتَمَّ حَيْفٍ عِتْوَدٌ كَمَا مَرَّ البَحْثُ فِيهِ . وَجِدْتُ لُغَةً فِي الجَدْوَلِ . وَقِيلَ
: خِرْوَعٌ مُلْحَقٌ بِدِرْهَمٍ . وَقَالَ شَيْخُنَا : إِنَّ كَانَ خِرْوَعًا عَلَى رَأْيِ مَنْ

يَجْعَلُهُ رُبَاعِيًّا وَيُلْحِقُهُ بِدِرْهَمٍ فَالتَّمْثِيلُ طَاهِرٌ فِيهِ : أَنْ
ذَكَرَهُ هُنَا يَخَالَفُهُ وَإِنْ قَصِدَ أَنْزَهُ فِعْوَلٌ وَالوَاوُ زَائِدَةٌ كَمَا

اقْتَضَاهُ ذَكَرَهُ هُنَا فَالتَّمْثِيلُ بِهِ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ انْتَهَى . وَقِيلَ :
سُمِّيَ الخِرْوَعُ لِرِخَاوَتِهِ وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّزَهُ بِبَيْضِ

العَصَافِيرِ يُسَمَّى السَّمْسِمَ الهِنْدِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ الخِرَاعِ قَالَ ابْنُ جَزَلَةَ :
أَجُودَةُ البَحْرِيِّ وَخاصِّيَّتُهُ إِسْهَالُ البَلَاغِمِ وَيَنْفَعُ مِنَ القَوْلَانِجِ

والفَالِجِ وَاللَّاقِوَةِ وَالبَلَاغِمِ وَقَدَرُ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَى مَثَقَالٍ .
والخِرْيَعُ كسِكَّيْتِ : العُصْفُورُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَابْنُ دُرَيْدٍ

والدِّرْيَنَوْرِيُّ كَمَا فِي العُيُوبِ . وَزَادَ الأَخِيرُ فِي ضَيْطِهِ : كَأَمِيرٍ وَهَكَذَا
ضَيْطَهُ ابْنُ جَزَلَةَ أَيْضًا أَو القِرْطِمُ عَنِ ابْنِ عِبَادٍ .

والخُرَاعُ كغُرَابٍ : جُنُونٌ النِّاقَةُ عَنِ الكِسَائِيِّ : وَقَالَ شَمْرٌ : الجُنُونُ
وَالطَّوْفَانُ وَالثَّوَلُ وَالخُرَاعُ وَاحِدٌ .

وقيل : الخُرَاعُ : انْقِطَاعُ فِي ظَهْرِهِمَا تَصْبِيحُ مِنْهُ بِأَرْكَاتِهِ لَا تَقُومُ
وَلَمْ يَخْصُصْ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَعِيرًا وَلَا غَيْرَهُ كَمَا تَقَدَّمَ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِّيّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْخُرَاعَ يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتِ
النَّدَى فِي الدَّمَنِ وَالْحُشُوشِ . وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا بِالْجَهْلِ
وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ :

" أَبُوكَ السَّذِي أُوخَيْرُتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا
الْبَقْلُ وَصَفَهُ بِالْجَهْلِ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا يَضُرُّهَا النَّدَى إِذْ مَا يَضُرُّ
الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ .

وخرعون بالصم وهو في التكملة مفتوح ضيطة بالقلام ويدل
له أيضاً إطلاق العباب : بسمرة قند .

والخرع ككتف : لقب عمرو بن عيس بن وديع بن عبد الله بن
لؤي بن عمرو بن الحارث بن تميم بن عبد مناة بن أد بن
طابخة بن إلياس بن مضر جد عوف بن عطية الشعير الفارس .

وقال ابن عباد : رجل مخرع كمعظم : كثير الاختلاف في أخلاقه .
وقال ابن فارس : المخرع : المخلّف الأخلق وفيه نظر كما في
العباب . قلت : ولعل صوابه المجرع بالجيم والزاي .

واختراعه أي الشبيء : شقته واقتطاعه واختراله . وفي الصحاح :
اشترقه ويقال : أنشأه وابتدأه هكذا في النسخ . والسذ في
الصحاح والعباب : وابتدعه .

وفي الأساس : اخترع باطلاً : اخترقه . واخترع إخاء :

ابتدعها بلا سبب